

---

<b><i>Received/Geliş</i></b> <b>2 /5/2018</b>	<b><i>Article History</i></b> <b><i>Accepted/ Kabul</i></b> <b>10 /5/2018</b>	<b><i>Available Online / Yayınlanma</i></b> <b>15 /5/2018</b>
--	---	--

---

### **البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة**

**د. دينا محمد عناد**

**جامعة بغداد / العراق / قسم النشاطات الطلابية**

#### **الملخص**

ادى التطور الذي حصل في عصر الثورة الرقمية والذي انعكس تأثيره على كافة مناحي الحياة الى متغيرات حياتية تؤثر على المجتمع بشتى محاورها، ومنها الصورة الرقمية المعاصرة إذ انعكس على السياقات البنائية في منظوماتها المختلفة المتمثلة في الوظيفة والشكل والانشاء... بما يحتويه كل منهم من تقانات مختلفة نابعة من مردودات العصر.

وبالتالي فإن تلك النظم التقانية المستهدفة في السياقات البنائية لتصميم الصورة الرقمية بكافة أبعادها العملية التصميمية والتنفيذية هي عنصر محوري ضمن عملية الابداع الفكري التصميمي والذي يؤثر على تبلور فكر المصمم الجرافيكي لدى إفرانه لتلك المنظومات البنائية. وعليه يكتسب فكر المصمم أفكار ابداعية متميزة ابتكارية حديثة. والتي من شأنها أن تلبى الاحتياجات المختلفة لكل من العملية التصميمية والمتطلبات المجتمعية، فضلاً عن كونها تعبر عن إمكانات الحقبة الزمانية المعاشة ومن ثم الارتقاء بالفكر المجتمعي.

وبناءً على ذلك جاءت هذه الدراسة الموسومة **(البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة)** لتوضح الموضوع عبر أربعة فصول، تضمن الفصل الاول مشكلة البحث والحاجة اليه، وقد حددت المشكلة بالتساؤل الآتي (ماهي البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة) ؟ وكان هدف الدراسة (التعرف على البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة).

كما ضم أهمية البحث وحدود البحث فضلاً عن تحديد المصطلحات. وتضمن الفصل الثاني الإطار النظري، مكون من ثلاثة مباحث تركز المبحث الاول على (مفهوم الصورة الرقمية) وركز المبحث الثاني على (التقانة الرقمية وعلاقتها بالخطاب البصري) أما المبحث الثالث ركز على (التصميم الرقمي والبنية التصميمية). وقد حدد الفصل الثالث لإجراءات البحث إذ اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وطريقة تحليل المحتوى، ولغرض تحليل العينة تم الاعتماد على ما تمخض عنه الأطار النظري من أدبيات متعلقة بموضوع البحث لتسهم في تحقيق هدف البحث. وئيّ التحليل على اساسها. أما الفصل الرابع من هذه الدراسة تضمن اهم النتائج والاستنتاجات ومن أهم الاستنتاجات :

- إن السياقات البنائية لتصميم الصورة الرقمية قد انعكس على بنية التصميم التي شهدت تحاذبات مفاهيمية وبنائية، إنطوت على بنى تصميمية (ذهنية وصورية) أسهمت في صياغة المعطى التصميمي للبناء شكلاً ومضموناً عن طريق بناء قاعدة معرفية، أي التركيز على المعرفة النظرية كسابقة على العمل التنفيذي، لتحقيق بُنى تصميمية، تعتمد على ثقافة الابداع والابتكار، وتحديد نقاط القوة في التصميم الفريد لبناء نهج التنفيذ ووضع معايير عمل مستقبلية.

**الكلمات المفتاحية : البنى التصميمية ، الصورة الرقمية.**

## Design structures of contemporary digital image

### Summary

The development that took place in the era of the digital revolution, which reflected its impact on all walks of life, led to life changes that affected the society in various axes, including the contemporary digital image, reflected in the structural contexts in its different systems of function, form and construction. Which affects the crystallization of the thought of the graphic designer in his secretion of these structural systems, which will meet the different needs of both the design process and community requirements, as well as reflect the potential of the temporal living and then Promote community thought.

Based on this, the study of the design of the contemporary digital image to clarify the subject through four chapters, the first chapter included the problem of research and need, and the problem was identified by the following question (What are the design structures of the contemporary digital image)? The aim of the study was to identify the design structures of the contemporary digital image.

As well as the importance of research and research limits as well as the definition of terms. The second chapter focuses on (digital design and design structure). The second topic focuses on digital technology and its relation to visual discourse. The third chapter of the research procedures was determined. The researcher followed the descriptive approach and the method of content analysis. The purpose of the analysis of the sample was based on the results of the theoretical framework of literature related to the research subject to contribute to the achievement of the research objective. And based on analysis. The fourth chapter of this study included the most important findings and conclusions. The most important conclusions:

- The structural contexts of the design of the digital image have been reflected in the design architecture, which has seen conceptual and structural interactions, involving design structures (mental and visual) that have contributed to the formulation of the design character of the building in form and content by building a knowledge base, To achieve design structures, rely on a culture of creativity and innovation, and identify strengths in the unique design to build implementation approaches and set future business standards.

**Keywords: design structures, digital image.**

### الفصل الاول

#### مشكلة البحث والحاجة اليه

إن تصميم الصورة هي عالم موضوعي في ذاته يأتي عن طريق وعي الذات للمصمم الذي يلتقط الفكرة عبر وسائط الثقافة والخيال والمعتقدات في محاولة تحديد العوالم المصورة والفصل بين ما ينتمي إلى التخيل القادر على استشارة صورة من الواقع، وما ينتمي إلى تجربة النظرة . ومع ظهور الفن الرقمي وتقانات الحاسوب تحولت الصورة الى عمل ابداعي يعمل بكليته في نطاق الاشتغال الرقمي، وبالتالي بدأت الصورة تأخذ منحاً اخرى، إذ أصبحت ظاهرة تقبل التأويل لتقول شيء آخر ذا دلالات وأطر تعبيرية تعمل في فضاء التصميم الجرافيكي الحديث الذي يعتمد الصورة المعالجة أساساً فاعلاً في بنيته ويعد هذا سبباً لبحثه وتقصيه، لذا وجدت الباحثة إمكاناً لإثارة السؤال الآتي (ماهي البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة ) ؟

#### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في إنه: -

- 1- يسهم في إيجاد السياقات البنائية لتصميم الصورة الرقمية.
- 2- يحقق الابداع الفكري التصميمي والذي يؤثر على تبلور فكر المصمم الجرافيكي
- 3- يسهم في إيجاد بني تصميمية للصورة الرقمية المعاصرة .

#### هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة.

#### حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الآتية :-

الحد الموضوعي: البنى التصميمية للصورة الرقمية الجرافيكية المعاصرة

الحدود المكانية: صورة رقمية منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) تضمن صور رقمية للمصمم الجرافيكي ماسيخ هاجنريش Maciej Hajnrich بولندا وصور رقمية للمصمم برايس تشابلت Brice Chaplet فرنسا .

الحدود الزمانية : لعام 2017.

#### تحديد المصطلحات

1- البنى: ((بالضم مقصور بمعنى البناء. وبنى بمعنى البنىائ الحائط)).<sup>(1)</sup>

بنى: ((يبنى بناية وبنائاً وبنية وبنية البيت أو نحوه أقامه رفعه)).<sup>(2)</sup>

البنية: ((نظام تحويلي، يشتمل على قوانين، ويعتني عبر لعبة تحولاته نفسها، دون أن تتجاوز هذه التحولات حدوده، أو تلتجئ الى عناصر خارجية. وتشتمل البنية على ثلاثة طوابع، هي الكلية، التحول، التنظيم الذاتي. والبنية مفهوم تجريدي، لاختراع الاشكال إلى طرق استيعابها)).<sup>(3)</sup>

البنية: ((Structure)) مشتقة من الفعل اللاتيني "Struere" بمعنى (يبنى) أو (يشيد). وحين يكون للشئ بنية فإن معنى هذا هو موضوع منتظم، له صورته الخاصة و وحدته الذاتية. فهي في اصلها تحمل معنى المجموع أو الكل، المؤلف من ظواهر متماسكة، يتوقف كل منها على ما عداه، ويتحدد من خلال علاقته بما عداه)).<sup>(4)</sup>

البنية : ((نشاط ذهني يهدف الى ادراج الاشياء في نظم مفهومة معقولة، واضحة التركيب، بينة الوظائف محكومة في علاقتها وأرتباطاتها)).<sup>(5)</sup>

1- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار المعاجم في مكتبة لبنان ، 1989 ، بيروت، ص75.

2- الرائد معجم الفبائي في اللغة والاعلام، جبران مسعود ، دار العلم للملايين ، 2005، بيروت - لبنان ، ط3، ص209.

3- معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، سعيد علوش، منشورات المكتبة الجامعة ، 1984-الدار البيضاء ، ص31 .

4- مشكلات فلسفية معاصرة - مشكلة البنية، زكريا ابراهيم ، مكتبة مصر، دار المرتضى، د.ت، ص 29 .

1- النظرية البنائية في النقد الادبي، صلاح فضل ، دار الشروق ، 1998، القاهرة - مصر ، ط1، ص18 .

- 2- التصميم Design: ((عملية تنظيم عناصر مرئية للهيئة الفنية، وهو يرتبط بعناصر لازمة كالخط والشكل واللون والمسافة والضوء وملامس السطوح، بحيث تتلائم كلها لخدمة الشكل العام، ولا بد ان يحقق التصميم هدفاً معيناً ويخدمه)).<sup>(1)</sup>
- التصميم: ((هو جهد منظم لحطة ذات أهداف ووظائف محددة، ويستهدف تجميع كل العناصر التي تخدم الهدف النهائي في وحدة كلية متكاملة، كما انه يؤسس على عوامل محددة، ويفترض عناصر ضرورية لازمة لاكتمال التصميم)).<sup>(2)</sup>
- 3- البنية التصميمية Infrastructure design: ((هي عملية تركيبية لعناصر التصميم تتوقف على ضرورة توفير عنصري البناء والتنظيم في هذا الشكل أو ذاك، لتحقيق قيمة إدائية نفعية في بيئة التصميم)).<sup>(3)</sup>
- التعريف الاجرائي:

البنية التصميمية هي مجموعة العناصر التي بنيت بعضها مع البعض الآخر لتكوّن كلاً واحداً ذا خصائص مؤدية إلى الأهداف التي تم تشكيل بنية التصميم لأجلها، وهذه الأهداف تمثل بالأداء الوظيفي والجمالي أو التعبيري. أي إن البنية التصميمية تحقق صورة العمل الفني التصميمي الذي تكوّن من تفاعل عناصره بطريقة أسست نظام هذه البنية التصميمية.

- 4- الصورة الرقمية: Digital Photo (هي صور مولدة عن طريق الحاسوب والكاميرا الرقمية أو على الأقل معززة بحما. وتستمد قيمتها الخاصة من دورها كمعلومة، وكذلك من تميزها بوصفها صوراً يسهل الوصول إليها، والتعامل معها ومعالجتها وتحميلها أو تنزيلها في الكمبيوتر أو على الانترنت)<sup>(4)</sup>.

- 5- المعاصرة: وعرفه الرازي بأنه ((الدهر والجمع عصور)).<sup>(5)</sup>

اما في معجم المصطلحات العربية فالمعاصر

((صفة للانسان أو الحدث الذي يتفق وجوده مع غيره في نفس الوقت واذا اطلق انصرف الى الوقت الحاضر، كأن يقال: الرواية المعاصرة مثلاً)).<sup>(6)</sup>

المعاصرة Contemporary تشير الى (الآني والمتحول- والمعاصر مفهوم نسبي لمسايرة العصر في حل تطوراته ومفاهيمه).<sup>(7)</sup>

### الفصل الثاني (الإطار النظري)

#### المبحث الاول (مفهوم الصورة الرقمية)

ادت الثورة التكنولوجية التي امتدت الى فروع عدة من المعرفة، وأخترت وسائلها كل القيم الانسانية الى أحداث تأثيرات وتحولات جذرية في شتى مجالات الحياة وفتحت باب الاحتمالات على غير المتوقع كما أفرزت مفاهيم حديثة أقتحمت دائرة إدراكنا لإيقاعات

2- مصطلحات في الفن والتربية الفنية، عبد الغني النبوي الشال ، عمادة شؤون المكتبات، 1984، الرياض، مفردة تصميم.

3- فلسفة التصميم الطباعي ولغة الاتصال البصري، خليل ابراهيم الواسطي ، بحث منشور ، مجلة الاكاديمي ، العدد 25 السنة 1999 كلية الفنون الجميلة . بغداد ، ص 7 .

4- فن التصميم - الفلسفة النظرية . التطبيق ، إياد حسين عبدالله ، ج 1 ، دار الثقافة والاعلام، 2008، الشارقة، الامارات العربية المتحدة، ص137.

5- عصر الصورة السلبية والابجيات، شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يناير 2005، الكويت ، العدد311 ، ص22- 23.

6- مختار الصحاح ، محمد ابن ابي بكر عبد القادر الرازي ، دار الرسالة ، 1982، الكويت ، ص 436 .

7- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة وكامل المهندس، 1979، بيروت، مكتبة لبنان، ص 207 .

1- إشكالية المنهج الفلسفي في الخطاب النقدي التشكيلي المعاصر، فاروق محمود الدين العلوان، دار علاء الدين للنشر، 2009، سورية، دمشق، ط1، ص21.

العصر وأصبحنا نتحدث عن العولمة وحضارة الصورة وما بعد الحداثة. هذه المفردات وغيرها تنضاف إلى سياقات الأسئلة المربكة حول فنون المجتمعات المعاصرة وهي أسئلة متأتية من الوعي بما يتدفق من زخم معلوماتي ومن تراكم معرفي ومن متغيرات تكنولوجية. لقد أدى التطور التكنولوجي الذي حصل في مجال الاتصال، والذي تأتي في مقدمته منظومة التصميم الجرافيكي إلى تحقيق المعرفة والخبرات المكتسبة والتي تمثل مجموعة الوسائل والأساليب الفنية التي يستعملها المصمم الجرافيكي في عمله التصميمي. وقد شهدت هذه الفترة نمواً متزايداً بالسرعة في وسائل الاتصال وأساليب التصميم، (تحولت من جمالية المشاركة إلى جمالية (التفاعل)، مع اختلاف، ان (الحاسوب) يسمح بتفاعلات أكثر تعقيداً<sup>(1)</sup>، إذ إن ظهور الحاسب الإلكتروني ودخوله مجال التصميم الجرافيكي نتج عنه تطور العملية التصميمية، بما يمتلكه من إمكانيات تطويرية وتطبيقية أدت إلى تسارع عمليات الإنتاج وإختصار الزمن والكلفة وتحقيق الجانب الجمالي والابداعي بما توفره التقانة من برامج فنية وإمكانيات رائعة للمصمم.

لقد قدمت التكنولوجيا الرقمية (مفاهيم جديدة وتحديات جرافيكية لتصميم الصور والنصوص وغيرها من أشكال المعلومات، وأصبحت التعبيرات المختلفة للملفات البيانات، ووسائل الإعلام أكثر مرونة، كما أتاحت قدرات إنتاج جبارة ضمن بيئة سطح المكتب، إذ تؤدي في وقت واحد مهام متخصصة، مثل معالجة ما قبل الطباعة والرسوم المتحركة<sup>(2)</sup>). كما أحدثت هذه الثورة تغيرات كثيرة في صناعة وثقافة الصورة الرقمية التي شهدت الكثير من التطورات في مجال إنتاجها، والكثير من الظواهر الجديدة، وخاصة فيما يعرف بالصورة الرقمية، والتي تعد وسيلة اتصال جديدة، لها تقاناتها وظواهرها وأخلاقها الخاصة بها.

فالصورة الرقمية (Digital Images) هي صورة مولدة عن طريق الكمبيوتر، أو على الأقل معززة بالكمبيوتر. وتستمد القيمة الخاصة بالصورة الرقمية من دورها كمعلومة وعلى تميزها بوصفها صوراً يسهل الوصول إليها. والتعامل معها، أو معالجتها وتخزينها في الكمبيوتر أو على مواقع الانترنت أو انزالها.<sup>(3)</sup>

لذا ترى الباحثة إن الصورة الرقمية هي تركيب تنظيمي الكتروني يتم العمل به عبر برامج منظمه يتم التحكم بها لتؤدي إلى تكوين علامات وإشارات مؤثرة في المتلقي، إذ تُبنى هذه الصور وفقاً لطريقة التشكيل والتكوين بين البنات الداخلية لتصميم الصورة نفسها، فضلاً عن إمكانية التوليف مع بنات أخرى تقع خارج هذا التصميم وهي بالتالي تستطيع أن تهيء له قدرة الاشتراك (التفاعل) معها في عملية البناء الكلي عن طريق التعالق بين الأشكال والنصوص (المتراصة) سواء كانت هذه البنات من جنس الصورة نفسها أو من جنس شكل آخر.

### المبحث الثاني (التقانة الرقمية وعلاقتها بالخطاب البصري)

لقد شهد العالم نقلة نوعية في تطور التكنولوجيا الرقمية التي شهدتها العصر الحديث، فولج الحاسوب عالم الابداع أدى إلى تغير شامل مس أطراف ومكونات العملية الابداعية، مكن المبدع الإلكتروني من التعديل المستمر على الصورة. إذ أضحت الصورة مصدراً أساساً للخطاب البصري الذي يعتمد في تكوينه إنتاج القيم والرموز وتشكيل الوعي والوجدان والذوق والسلوك، ونتيجة لذلك أصبح الاهتمام كبيراً بالفن المرئي كونه نظاماً متكاملًا ومؤثرًا للإرسال والتلقي، ويمكن عن طريقه تكوين تأثيرات مختلفة وتحقيق أهداف منشودة بإعتبار أن الواقع المرئي هو إعادة تشكيل للواقع الأصل وإدراك ذاتي ورؤيا جديدة للعالم. أي إننا عندما نصمم، نكون إزاء سياحة فكرية عميقة

2- النقد الفني في مواجهة الفن الرقمي، ادموند كوشو، في مجلة الثقافة الأجنبية، ترجمة جبار حنون 2006، العدد 1، ص 192.

3- Graphic Design History, Drucker, Johanna & Emily Mcvarish, 2009, New Jersey. Pearson prentice hall, P323.

1- عصر الصورة السلبية والابجيات، شاكر عبد الحميد، مصدر سابق، ص 14-15.

تشارك العديد من البنى الفكرية للأنساق المعرفية من أجل الكشف عن جوانب عديدة في البناء التصميمي للصورة الرقمية موزع على محوري الزمان والمكان وتأسيس سلم إحالات داخلية تحرك الصدى وتكشف عن الخطابات الجمالية والوظيفية لفن التصميم الجرافيكي في جانبين أساسيين هما: (1)

(الأول) : البناء الثقافي الذي يختص بالمعاني العلمية والفنية والروحية كجزء من الحضارة.

والثاني: بناء حضاري يجسد المعاني المادية والتقانية والأشياء التي نستعملها والتي تحتضن المنظومة الثقافية التي امتصها الفرد أصلاً من بيئته عبر مختلف أشكال التنشئة الاجتماعية). لأن لكل شكل معان مرتبطة به تستمد روحيتها من قيم تلك الحضارة، بأرتباطه بنوع من العلاقات مع العناصر الحضارية الأخرى التي تعطيها تلك المعاني، فإن انتقال الشكل أو الصورة الى حضارة أخرى لايعني انتقال معاني ذلك الشكل معه، وانما يعني أملاك الشكل في موقعه الجديد لمعاني جديدة تستمد روحيتها من قيم الحضارة الجديدة. وهذا الانتقال حصل بسبب التطور الكبير في مجال الاتصال، والذي تأتي في مقدمته منظومة التصميم الجرافيكي الذي أدى الى تحقيق المعرفة والخبرات المكتسبة والتي تمثل مجموعة الوسائل والاساليب الفنية التي يستعملها المصمم الجرافيكي في عمله التصميمي.

إن الخطاب البصري يعد من الخطابات التي تندرج ضمن الممارسات الثقافية، فإلى جانب بعده الثقافي والاجتماعي يكتسب هذا الخطاب طابعاً يتمثل في مكوناته اللغوية والعلامات الايقونية، فيمثل نسيجاً تتشابك فيه مجموعة من العلامات وفق قواعد تركيبية ودلالية وأحياناً يتكون الخطاب البصري في التصميم الجرافيكي من نسقين متلازمين أو مبتعدين، هما النسق الكتابي أو (النصي) والنسق الأيقوني، ويكتسب النسق الأيقوني الأهمية نظراً لوظائفه المتعددة والتي يمكن إدراجها بالنقاط التالية :-

- 1- الوظيفة الجمالية التي ترمي إلى إثارة الذوق الحسي والفني للمتلقي.
- 2- الوظيفة التوجيهية لأن الصورة فضاء مفتوح على كل التأويلات التي تحيلنا الصورة على قراءة النص الذي تحمله من أبعاد فكرية وفلسفية.
- 3- الوظيفة التمثيلية إذ يقدم لنا الخطاب البصري الأشكال والصور والرموز في أبعادها وأشكالها بالدقة التي تعجز عنه اللغة في كثير من الأحيان.
- 4- الوظيفة الدلالية. وتماهى الوظائف الأربعة لتكوين عالم دلالي معين نتيجة التفكير والتأمل الذي أسسته الصورة لدى المتلقي. وهنا يتحدد جزء كبير من إنتاج المعنى في الصورة التي تعتبر خطاباً له قوانينه الخاصة المستقلة التي تنظمه حيث تنتج الرموز والدلالات التي قد تكون غير موجودة إلا أنياً وجدت نتيجة التأويل.

فبوساطة البرامج والتقانات التي يستعملها المصمم من (عناصر واشكال منوعة موجودة أو تتراكب مع عناصر أخرى تنتج معانٍ تؤسس قيم جمالية تؤد علاقات قوة داخل العمل التصميمي لإثارة المتلقي تحقيقاً للوظيفة التصميمية. هذا الحقل المعرفي الجديد، الخاص بالخطاب البصري والثقافة البصرية يؤسس عالماً خاصاً فيه، يمكن عن طريقه قراءة الصور والاصوات والتخطيطات والتوصيفات المكانية عبر الوسائط المتنوعة). (2) إذ أضحي الخطاب البصري مصدراً أساساً لإنتاج القيم والرموز وتشكيل الوعي والوجدان والذوق والسلوك وتكريس السلطة والنفوذ، ونتيجة لكل ذلك أصبح الاهتمام كبيراً بالفن المرئي كونه نظاماً متكاملًا ومؤثراً للإرسال والتلقي، ويمكن عن طريقه تكوين

2- فن التصميم نسق المعرفة المركبة ، إياد حسين عبدالله ، مجلة الفن والتصميم، د.ت، سلطنة عمان ، العدد 114 ، ص12.

1- دراسة الثقافة البصرية ، ايريت روغوف، ترجمة شاكر عبد الحميد، 2003، مجلة فصول، عدد 62، ص164.



التأثيرات المختلفة وتحقيق الأهداف المنشودة بإعتبار أن الواقع المرئي هو إعادة تشكيل للواقع الأصل وإدراك ذاتي ورؤية جديدة للعالم. وإن الخطاب البصري وحدة بنائية متكاملة ولا يجوز خرق هذه الوحدة، لأن وحدة التأويل ستخترق هي الأخرى، ولكن للضرورة مبرر كي نستطيع أن نمضي في التحليل.

فالعلاقة بين التقانات الرقمية والخطاب البصري تعد البنية المحركة للفعل البصري، وعن طريقها يتشكل الإطار العام لبناء الصورة الرقمية ضمن آليات التحليل والتكيب للبنى الشكلية والتي تمثل هيكل البناء التنظيمي للأشكال. (لذا فنوعية المعلومة المستقبلية المرئية تعد مسؤولية مصمم الجرافيك الرقمي، وفي دراسة اجريت عام(2003) من قبل العاملين في مجال تصميم مواقع الويب، والتي استهدفت دراسة الاتجاهات نحو تصميم صفحة الويب، تبين من الدراسة ان الصحفيين يعولون بدرجة كبيرة على اهمية الشكل، وانهم يرون من اهم الوسائل جذب للقراء الى مواقع الصحف الإلكترونية هي جودة تصميم الويب التي تقدمها هذه المواقع وتتفرد بها عن غيرها.<sup>(1)</sup>

إنّ تمكن المصمم من البرامج المتخصصة في الجرافيك يفتح الباب امامه لتوظيف النصوص، الصور الرقمية، الرسومات البيانية، والرسومات ثنائية الابعاد وثلاثية الابعاد، والملميميديا وغيرها بالشكل الصحيح. لأن التقانات الرقمية وباستعمال البرامج التطبيقية قد هيأت له العديد من التسهيلات التي تمكنه من إنجاز اعماله بسهولة ويسر، إلا أن حقيقة الخطاب البصري في التصميم هي أفكار خلاقية يبدعها المصمم لأداء وظيفة معينة تحقق غرضها، فعملية جمع العناصر والاسس واقامة العلاقات بينها بما يحقق وظيفة لغة الشكل في التصميم كفن بصري يحتاج الى معالجات مستمرة يحققها المصمم وفق رؤيته الفنية، ويقوم بعد ذلك بتحويل هذه الرؤية الى تطبيقات بعد تنفيذها ب (الحاسوب).<sup>(2)</sup> ويؤثر مبدأ التقانة الرقمية تأثيراً كبيراً في الخطاب البصري والعملية التصميمية، إذ يعيد ترتيب مراحل العمل التي يقوم بها المصمم بالطريقة التقليدية وفق معطيات أخرى مختلفة يجعل من جهاز الحاسوب ذا تأثير فاعل في مجمل العملية كتنقانة متقدمة في تنفيذ التصميم. وأضحى الخطاب البصري مصدراً أساسياً لإنتاج القيم والرموز وتشكيل الوعي والوجدان والذوق والسلوك وتكريس السلطة والنفوذ، ونتيجة لكل ذلك أصبح الاهتمام كبيراً بالفن المرئي كونه نظاماً متكاملًا ومؤثراً للإرسال والتلقي، ويمكن عن طريقه تكوين التأثيرات المختلفة وتحقيق الأهداف المنشودة بإعتبار أن الواقع المرئي هو إعادة تشكيل للواقع الأصل وإدراك ذاتي ورؤية جديدة للعالم.

وقد ذكر بيكاسو بأن المبدع ((وعاء مليء بالأنفعالات التي تأتيه من كل المواقع، من السماء والارض، من قصاصات الورق، ومن شكل عابر))<sup>(3)</sup>، وهنا يشير الى أن أحد ركائز الابداع هو الخيال والتوليف الشكلي، وعندما يقترن التفكير بالخيال ينتج ما يطلق عليه الذاكره الديناميه (الحيه) وهي (ذاكره حسيه تمتزج بالخيال المبدع مهمتها إستحضار الصورة والأشكال من حيز الماضي الى حيز الحاضر على نحو يأتري فيها الحاضر معتمد على الخيال في تعميقها وتجديدها، فتبدو كوجود إبداعى جديد).<sup>(4)</sup> وحاول المصمم استعمال الاستعارة الشكلية التي تعد احد وسائل الادراك الخيالي والاكثر شيوعاً في التصميم، بالاعتماد على الكثير من البراهجيات المتاحة التي منحت الصورة أبعاداً جمالية عن طريق تقانات الدمج بين الواقع والخيال أو الواقع الافتراضي. فالاستعارة الشكلية ((مرآة تعكس قدرة الخيال على رصد دلائل

1- الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، شريف درويش اللبان ، ط2، 2007، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص143.

2- فن التصميم - الفلسفة. النظرية. التطبيق، اباد حسين عبدالله، ج3، ، ط1، 2008، الشارقة، دار الثقافة والإعلام، ص273.

3- سايكولوجية الابداع في الحياة، عبد العلي الجسماني، الدار العربية للعلوم، 2000م، بيروت ص44.

1- جماليات الصورة، غاده الإمام، ترجمة: جاس تون باشلر، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، 2010 م، بيروت - لبنان، ص280.

## البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة

### د. دينا محمد عناد

التشابه في الكون وهي وسيلة تعيد تشكيل الكون عن طريق تكوين واقع جديد<sup>(1)</sup>. لذا تعد عملية إثراء للعمل الفني بالمعاني، عن طريق استعمال العناصر التي تستطيع إختصار الكلمات والتعبير عن الكامن فيها.

لذا يتوجب على المصمم عند استعمال الاشكال وتركيبها (أن يختار الأشكال الممكنة داخل الموضوع بحيث إذا تم وضعها جنباً الى جنب سوف تثير بصرية المتلقي ومشاعره أكثر لتصبح الصورة الذهنية أكثر اكتمالاً للموضوع نفسه)<sup>(2)</sup>. لأن المضامين الدلالية للصورة التصميمية هي نتاج توليف يجمع بين ما ينتمي الى البعد الايقوني، وبين ما ينتمي إلى البعد التشكيلي مجسد في أشكال من صنع المصمم وتصرفه في العناصر الطبيعية وما تراكمها من اشكال والوان وخطوط لتحقيق الابداع الفني في التصميم.

وفي التقانة الرقمية يحتاج المصمم إلى ان يكون محيطاً بالادوات التي يستعملها وإمكاناتها، لأجل أن تكون الافكار التي يريد تنفيذها تتناسب مع إمكانيات الحاسبة وبالتالي تعكس قيمة التصميم بشكل جيد. ويعتمد التصميم في هذه التقانة على الاسس التالية:<sup>(3)</sup>

1- أجهزة الإدخال Input Devices

2- البرامج التطبيقية Application program Software

3- أجهزة الأخراج Output Devices

ومن شروط هذه المكونات الاساس أن تكون ذات مواصفات خاصة تتناسب مع عملية التصميم، والتي غالباً ما تحتاج الى ذاكرة كبيرة في الحاسبة ووحدة معالجة مركزية فاعلة وشاشة على درجة كبيرة من الوضوح والحساسية، فضلاً عن مواصفات أخرى عديدة. ويمكن تقسيمها الى (Hardware) المكونات المادية و (Software) البرمجيات.

مما تقدم ترى الباحثة إن العلاقة بين التقانة الرقمية والخطاب البصري علاقة تفاعلية تتيح للمصمم تحقيق مهارات تخصصية رقمية تنعكس على تصميم الصورة الرقمية، بإتباعه منهج جديد في التصميم يعيد ترتيب أركان العمل الفني وفقاً لمعطيات التجربة الانسانية الجديدة وأحتياجاتها المتزايدة، على اساس فاعلية أرتباطها في تحقيق وظيفة التصميم. وقد تميزت ثلاث مبادئ أساس أكتسبها التصميم الرقمي من نظام العمل بالحاسوب وهي: السهولة والدقة والسرعة. مما أضفى على الصورة التصميمية قوة الصياغة والاخراج وسهولة في الفهم والتفسير، مما أكسب الصورة التصميمية خصائص التقانة الرقمية.

إذ نقلت التقانة الرقمية الخطاب البصري في الصورة التصميمية بشكلها العام والجرافيكي بشكله الخاص من الناحية الفنية إلى الناحية العلمية عن طريق توظيف واستثمار كل الوسائل المتقدمة جاعلة من النتاج الفني خليط مكثف من المهارات الفنية والحقائق العلمية بإستثمار الابتكارات التكنولوجية.

### المبحث الثالث (التصميم الرقمي والبنية التصميمية)

شكل التطور التكنولوجي والبرامج الخاصة بالتصميم الجرافيكي لغة ديناميكية لتكوين دلالات ذات معنى متكامل في تصميم الصورة الرقمية، والبنية التصميمية، إذ إن هذا السياق يؤكد تجليات الخطاب البصري، لأنه لا بد أن يكون مفعماً بتعابير الأفكار الفنية للمصمم،

2- دراسات في الاستعارة المفهومية ، عبد الله الحراسي ، مؤسسة عمان للطباعة والنشر والاعلان ، ط3 ، 2002 ، عمان ، ص16.

3- فهم السينما، لوي دي جانتي ، ترجمة: جعفر علي ، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد ، 1981 ، بغداد، ص225.

4- المصدر السابق نفسه، ص 274- 276.



لاسيما وإن عالم اليوم تهيمن فيه الصورة الرقمية بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتي تمثل انتقالاً نوعياً في بناء العالم الحديث بما تحمله من دلالات فكرية متنوعة لها علاقة بصناعة الوعي وتشكيله وتوجيهه فردياً كان أم جماعياً. ويعتمد التصميم الرقمي على خيال المصمم وما يفرضه عليه الفكر من إثارة وتحفيز لبصر المتلقي واستنفار لخلايا الدماغ (الذي يعتمد في بنائه عناصر تشكيلية ذاتية يتخذ فيها اللون والتوليف الشكلي الأهمية الأولى التي تطغى على العناصر البنائية الأخرى كأهمية الموضوع).<sup>(1)</sup>

إن فهم الصورة الرقمية على وفق مجالها البنيوي يحيلنا إلى (مفهوم النظم في العلاقات والتحويلات الدلالية القائمة على قوانين منضبطة وفق محددات سابقة، وبالتالي فعند إدراك هذه النظم وفهمها تتكون الخبرة التخصصية في حيثيات الظاهرة الفنية، وكلما تجاوز أو تخطى ذلك الفهم الظاهر البسيط من النظم والعلاقات والتحويلات وقوانينها نحو نظم وعلاقات وتحويلات وقوانين لامرئية متخفية في أعماق تلك الظاهرة الفنية للصورة، كانت الخبرة في حيثيات هذه الظاهرة، إذ تنتقل من أولياتها إلى كلياتها أو من حسياتها إلى معقولاتها، وكأن الخبرة تنتقل من مستواها البسيط إلى مستواها المركب المنتج الجديد).<sup>(2)</sup>

ويذكر الدكتور بشار (ان لفظه بنيوية\* هي تعريب للفرنسية structuralism نسبة الى بنية : تعريب structure واللفظة الفرنسية مشتقة من الفعل اللاتيني strucere الذي يعني : بنى أو نسق حسب طبقات).<sup>(3)</sup>

ويرى ترنس هوكر (إن البنيوية هي طريقة للتفكير بالعالم المعني عموماً بإدراك البنى، بوصفها أهتماماً متطوراً للمفكرين المحدثين منذ (فوكو)\* ، فهي نتاج النقلة التاريخية الحاسمة في طبيعة الإدراك، الذي تبلور في مطلع القرن العشرين في ميدان العلوم الطبيعية بشكل خاص ويزخم قوي جعله مؤثراً في معظم الحقول الأخرى. أي يمكن القول ان الطبيعة الحقيقية للأشياء لا تكمن في الأشياء، نفسها، بل في العلاقات التي تكوّنّها، ثم ندرکها بين الأشياء).<sup>(4)</sup>

وأكد مؤسس البنيوية كلود ليفي ستروس ((إن البنيوية منهجاً علمياً دقيقاً يماثل المناهج المتبعة في العلوم الدقيقة، يدرس العلاقات القائمة بين عناصر وأجزاء كل بنية، وذلك بتحليل هذه الأخيرة، والكشف عن ارتباطاتها الموضوعية ثم إعادة تركيبها في منظومة كلية جديدة أسمى من بنياتها الأولى تتيح لنا بنيتها الخفية)<sup>(5)</sup> إذ إن البنيوية تبحث في البنى الظاهرة للأشياء فإذا انعدمت بحثت في البنى الباطنية فإذا ما انعدمت أيضاً فإنها تبحث في البنى اللاشعورية والأخيرة يسبغها ذهن المتلقي والمتأمل عليها لأضاءتها وإدراكها. فليس المهم تقديم الشكل بل الأهم هو كيفيات تقديم الشكل، فبعض الأشكال مسطحة ولاعمق لها ولا توحي بما هو أبعد من الأشكال المحسوسة وليست

1- منهج التجريد التشكيلي .. مراجعة تحليلية مقتضبة ، مصدق الحبيب ، صحيفة المثقف ، 2/ 3 / 2018 ، العدد 4196 ، رابط الصفحة الآتي:

[http://www.almothaqaf.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=51247&catid=213&Itemid=53](http://www.almothaqaf.com/index.php?option=com_content&view=article&id=51247&catid=213&Itemid=53)

2- قراءات وافكار في الفنون التشكيلية ، نجم حيدر واخرون ، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، 2012 ، بغداد ، ط1 ، ص110

\* تعد الفلسفة البنيوية من فلسفات التنوير التي ظهرت بعد منتصف القرن العشرين والتي يطلق عليها أيضاً فلسفات الحداثة وما بعد الحداثة، والبنيوية كفلسفة ظهرت في فرنسا كرد فعل لاضمحلال ونشوء الفلسفة الوجودية التي تضاءلت فرص إقامتها بعد الأحداث التي شهدها العالم في منتصف ستينات القرن الماضي، ولقد حققت البنيوية شهرة كبيرة لأنها اخترقت جميع مجالات المعرفة الإنسانية ولاقت قبولاً لدى معظم المفكرين والفلاسفة مثل (ليفى ستروس، ورولان بارت، وحاك لاكان، وميشيل فوكو) وغيرهم من أصحاب هذا الاتجاه.

1- البنيوية غياب الذات، بشار صارجي ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، مركز الانماء القومي، 20/ 6 / 2013 ، ص 18 .

\* ولد ميشال فوكو في (15 تشرين الثاني / أكتوبر من عام 1926، وتوفي في 25 حزيران / يونيو 1984) فيلسوف فرنسي كان يحتل كرسيًا في الكوليج دي فرانس، أطلق عليه اسم "تاريخ نظام الفكر". وقد كان لكتابات أثره البالغ على المجال الثقافي، وتجاوز أثره ذلك حتى دخل ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية ومجالات مختلفة للبحث العلمي.

2- البنيوية وعلم الاشارة ، ترنس هوكر ، ترجمة: مجيد الماشطة، ط1، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، 1986، بغداد ، ص14.

3- Anthropologie structural deux, Claude Lévi – Strauss, (Paris : Ed, Plon, 1973), p. 100.

ذات موحيات ذهنية أو انزياحات على مستوى الدلالة أو المعنى. حيث يقول (جومسكي) ((هناك بنيتان أساسيتان الأولى السطحية، وهي ما يشمل تتابع السياق وهي ظاهرة وعمومية للخطاب، أما العميقة فهي علاقات ترابطية ما بين الاجزاء وتربط الدلالات فيما بينها لتحديد المعنى بأبجاء تكون البنية السطحية ومن خلالها تتكرر التحويلات لخلق أكثر من معنى)).<sup>(1)</sup>

إن تعدد مراكز الجذب في تصميم الصورة الرقمية يتأتى من تفكيك بؤر الارتباط المهيمنة وإعادة تركيبها عبر منح الصورة التصميمية مزيداً من التعالي في صياغة فاعلية الأنساق وتحميلها طابعاً ديناميكياً تتصل وتفصل مع عين المتلقي عن طريق (إحالات تراتبية تخترق التصميم من المحسوس وتحوّله إلى دلالات ذهنية تطال البناء العام للانموذج الفني، بيد أن الإزاحة المعرفية لتخطي سمة المحسوس إلى المدرك هي ما يجب أن يعمل عليها الفنان المصمم، من اجل استثمار فاعلية التنظيم الذهني وإسقاط مفاهيم التقيد بالثبات ومحاولة سبر غور المتحول على وفق إختراق نسق المغايرة).<sup>(2)</sup>

لقد استعملت اللغة الصورية كأداة للتعبير عن التجربة الفنية في سيرورتها وحركية نشاطها وتجربة الفكر في إنتاج الخطاب من جانبه الرمزي والخيالي، لتنشأ فلسفة جديدة تحاطب الذات المتأملّة للتجربة الفنية في ضمن المكون الصوري والوعي ضمن منظومة تعبيرية تجعل من الخطاب فضاء لغوي لصناعة الألفاظ وإنتاج المعقولات، فاللغة محور الفكر وحاملة للخطاب وهي مخاض للفكر البنيوي وطروحاته في تحديد مفاهيم المنظومة التواصلية والخطابية.

إذ إن الوظيفة التعبيرية للغة تؤسس للبنية التضافية\* بين المرئي واللامرئي أو بين الظاهر والكامن، إذ يكون الخطاب نسقاً للمنظومة التعبيرية التي تحدد آليات الخطاب مع الذات المتأملّة، (بحيث يعد كل خطاب شكلي استثماراً لطبيعة هذه المدلولات اللغوية في التعبير والإدراك المعرفي لماهية العمل الفني).<sup>(3)</sup>

وتتباين المفاهيم المعرفية في بنائها تبعاً للنهج والحقل الذي تشغل فيه لذلك نجد ان البنية التصميمية تعمل بفاعلية تبعاً لاشتراط فعل التصميم بما. فالحقل التصميمي ناتج من علاقات بنائية مركبة تخضع في سياقاتها إلى أنظمة محرّكة تؤسس فعل الإنجاز التصميمي للصورة الرقمية وتعطي الخصائص والسمات المميزة له بفعل ما يجاوره من منجزات تصميمية أخرى. وتتسم البنية التصميمية بالخصائص الآتية:<sup>(4)</sup>

1- الكليّة: وتعني التماسك الداخلي بحيث يكون لكل عنصر موجود في التصميم قيمته بوجود العناصر الأخرى ولاقيمة له خارج تلك العناصر. لأن هذه العلاقة التفاعلية هي الوسيلة الأساس لتكامل المعنى الوظيفي الذي يقصد المصمم الوصول إليه، مع ملاحظة أن قانون هذه العلاقات هو ((النسق)) نفسه، أو ((المنظومة)) نفسها.

4- اللغة والعقل، نعوم جومسكي، ترجمة: بدياء علي العلكاوي، دار الشؤون الثقافية، 1996، بغداد، ص 45.

1- What is graphic design? Oscar wiled, Roto vision SA , 2007 , Switzerland p. 48.

\* اي بنية (علائقية) تحتم بالعلاقات بين أطراف ثلاثة: المعرفة والمعنى المعرفي وموضوع المعرفة. للمزيد انظر في:

- صحيفة الاخبار، معمر عطوي، هوسرل مجادل كانط وديكارت ، صحيفة الكترونية، العدد ٥٥٩ الاربعاء ٢٥ حزيران ٢٠٠٨، تأريخ الدخول 2018 /3/4  
<http://al-akhbar.com/node/117312>

2- اللغة والمعنى مقاربات في فلسفة اللغة ، دليل محمد بوزيان واخرون، ط1 ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، 2010 ، لبنان ، ص 155

3- مشكلة البنية ، زكريا ابراهيم ، مكتبة مصر ، دار المرترضى ، د.ت، العراق - بغداد ، ص 30 .

و فن التصميم الفلسفة . النظرية. التطبيق، إياد حسين عبدالله، ج1، مصدر سابق، ص 160- 161.

## البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة

د. دينا محمد عناد

2- التحولات: أي يستمد فن التصميم ديمومته من سعة التحولات الداخلية والخارجية التي تعتمد على قوانين تتحكم ببنيته، وهذه القوانين لا تقوم ببناء التصميم فحسب وإنما تجعل من تلك العناصر عناصر بنائية أيضاً. وبما يتفق مع الحاجات المحددة من قبل ((علاقات)) النسق و((تعارضاته)).

3- التنظيم الذاتي: أي اعتماد فن التصميم على قوانينه الداخلية في تكوين كل العلاقات القائمة. فخطوة التنظيم (أسس التصميم) قادرة على إعادة ترتيب العناصر على وفق فكرة التصميم، ولا يحتاج الى عوامل خارجية تحقق بنية التصميم. مما يحفظ لها وحدتها، ويكفل لها المحافظة على بقائها.

لذا ترى الباحثة إن البنية التصميمية تولد بفعل علاقات التفاعل التي تنتظم داخل وسيط ناقل يظهر خصائصها الذاتية، فالتصميم هو الشكل الظاهر لفعل العلاقات المترابطة والخاضعة للتطور الذي يكون الشكل ويرتب عناصر العمل وهو صورة معبرة ككل مدرك أو متخيل. وقد أكد ذلك ليفي ستراوس عن طريق تعريفه للبنية وبكل بساطة إن ((البنية تحمل - أولاً وقبل كل شيء - طابع النسق أو النظام. فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها، أن يحدث تحولاً في باقي العناصر الأخرى)).<sup>(1)</sup>

هناك ثلاث مستويات لتحقيق بنية فن التصميم الطباعي:<sup>(2)</sup>

1- المستوى القصدي

إن المنهج القائم على قصدية الخطاب البصري في التصميم يتأسس على بناء الفكرة ومن ثم على لغة الشكل وأخيراً على الناتج المتحقق فيه.

2- المستوى النسقي

وهو عملية تحقيق تصميم قادر على الاتساق مع مجموعة العوامل البيئية في الزمان والمكان والقيم والعادات والتقاليد والثقافات المجتمعية السائدة وكل قوانينها. وينتقل المستوى النسقي بصورة واضحة الى الجانب التقني، أبتداء في اختيار التقانة المناسبة لتنفيذ الشكل، وهناك العديد من الافكار الجيدة التي نفذت بتقانة غير مناسبة مما أدى الى فشلها في تحقيق هدفها.

3- المستوى البنائي

وهو إمكانية فاعلية عناصر منجز التصميم على تكامل علاقاته كوحدة بنائية، يكون لكل عنصر فيها الدور الأساس في البناء الداخلي والخارجي للتصميم .

إن هذه المستويات الثلاثة هي أحد أشكال البنية وهي بنية دلالية تجعل من الشكل والبنية والنظرة الشمولية في فن التصميم وحدة متكاملة ومنسجمة قائمة على المدلولات التي تعكسها العلاقات القائمة في التصميم مجتمعة. وهو ما يؤكد (جان بياجيه) عند تعريفه البنوية بأنها ((نسق من الكيانات التي تشمل الأفكار الرئيسة المثالية)) إنما كان يؤكد أن الطبيعة الحقيقية للأشياء لا تكمن في الأشياء نفسها، بل في العلاقات التي نكوها ثم ندركها بين هذه الأشياء.<sup>(3)</sup>

مما تقدم ترى الباحثة أن هذا التطور في برامج التصميم الجرافيكي أدى الى سهولة استعمال الأشكال والصور وتركيبها مع أشكال وصور أخرى بحيث يُظهر المصمم فيها ابداعاً شكلياً جديداً، لان الصورة التصميمية الرقمية انما تعبر عن التجربة التصميمية للمصمم،

1- مشكلة البنية، زكريا ابراهيم، مصدر سابق ، ص31.

2- فن التصميم الفلسفة . النظرية. التطبيق، إباد حسين عبدالله، ج1، مصدر سابق، ص162-164 .

3- العقل والوجود، يوسف كرم ، دار المعارف، 1964، القاهرة، ص163.

وتمكنه من التعبير عن انفعالاته بطريقة لا يمكن ان يؤديها بغير هذه الوسيلة، لان المصمم يراد منه تقديم القيمة المتراكبة ببعديها الفني والمعرفي وهو يعتمد على قدرة المصمم الابتكارية في تقديم رسالته المرئية، وتوجيه أنظار المتلقي نحو الفكرة الأساس في التصميم، بما يضيفه من أبعاد تعبيرية وجمالية موافقة للدعم الفكري والأدائي لمفردات العمل التصميمي، وتحديد مستوى أدائه، إذ أن التركيب أو التوليف الشكلي والاستعارة لها دور كبير في تحقيق الجانب التعبيري الذي يولد القدرة على الإثارة سواء كان ذلك بالأسلوب أم طريقة التنفيذ التقني، أم أسلوب توظيف الفكرة التصميمية وان جمالية العمل الفني التصميمي لا تكمن في جمال الموضوع فحسب بل في أسلوب التعبير عنه.

### الفصل الثالث إجراءات البحث

#### منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وطريقة تحليل المحتوى، ولغرض تحليل العينة تم الاعتماد على ما تمخض عنه الأطار النظري من أدبيات متعلقة بموضوع البحث لتسهم في تحقيق هدف البحث. وبُني التحليل على أساسها.

#### مجتمع البحث

تضمن مجتمع البحث (50) صورة رقمية منشورة على الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) تضمن صور رقمية للمصمم الجرافيكي ماسيخ هاجنريش Maciej Hajnrich \* بولندا لعام 2017 .  
وصور رقمية للمصمم برايس تشابلت Brice Chaplet \*\* فرنسا لعام 2017.

\* [https://www.google.iq/search?q=Maciej+Hajnrich+or+Valp++digital-art+2017&dcr=0&tbm=isch&tbo=u&source=univ&sa=X&ved=0ahUKEwjogq1-t\\_ZAhVGdCwKHduUC5UQsAQIMg&biw=1242&bih=579#imgrc\\_=5/3/2018](https://www.google.iq/search?q=Maciej+Hajnrich+or+Valp++digital-art+2017&dcr=0&tbm=isch&tbo=u&source=univ&sa=X&ved=0ahUKEwjogq1-t_ZAhVGdCwKHduUC5UQsAQIMg&biw=1242&bih=579#imgrc_=5/3/2018)

ماسيخ هاجنريش أو فالب Maciej Hajnrich or Valp ، مصمم جرافيك ومصور ومدير فني من كاتوفيتشي ، بولندا. فنان رقمي واحد من الفنانين الرقميين الذي يمكن أن يأخذ صورة عادية وتحويلها إلى شيء يهب العقل تماماً. انه ليس فقط سيد التلاعب بالصورة، انه رسام موهوب ، تصاميمه فريدة من نوعها. بحبرة أكثر من 10 سنوات. تعكس أعمال Valp الثقة التي ترافق أعماله بين التجربة والأسلوب المتباين. وهذا هو السبب وراء سعي شركات التسجيل والمهرجانات على حد سواء لشركة Valp لإنشاء أعمال أصلية لها. كما إنه فنان ذاتي، قادر على صقل مهاراته على مدى السنوات ال 15 الماضية. بدأ حياته المهنية عندما بدأ الانترنت ، لذلك وجد إلهامه من خلال المجالات والكتب والأفلام. في الوقت الحاضر، يقول: "أنا حقا أحب أن حفر من خلال شبكة الإنترنت والمجلات والأفلام للفنانين الجدد والأعمال الفنية الخاصة بهم. على سبيل المثال، الآن أنا معجب بإتجاه ترون ليجاسي الفني الذي يعطي نفسا من الهواء النقي لجميع الرؤى المستقبلية التي رأيتهما بالفعل. هذا يحفزني على بذل المزيد من الجهد وأفضل ". عندما سئل عن كيف سقط في هذا الخط من العمل قال لنا: "كما تعلمون، هذا النوع من الشعور لديك عندما ترى شيئا تريد القيام به أو قضيت أيام تجريب واللعب مع الرسومات للمتعة فقط. وأصبحت هذه مهنتي". يستلهم الفنان الذي درس نفسه بنفسه من العناصر المرئية في العالم من حوله - من الثابت إلى الحركة ، القديمة إلى المعاصرة - ويستخدم مزيجًا من التلاعب في التصوير الفوتوغرافي وتأثيرات مرسومة يدويًا لجعل أفكاره حقيقة. وهو يبحث على نطاق واسع في كل قطعة يتم تكليفه بها لضمان تحقيق التأثيرات الصحيحة ونقل الرسالة الصحيحة.

\*\* <https://www.nomastaprod.com/work/modelizm/> 6/3/2018

مصمم رسومات لحسابه الخاص ومسؤول عن التصميم في Illustrator في باريس بفرنسا. متخصص في الفن الرقمي والأعمال الفنية المختلطة الوسائط. منذ عام 2009 كمصمم جرافيك صغير في شركة سيارات. قبل ذلك ، كان دائماً مبدعاً مثل تجربة الكتابة على الجدران ، والرسم ، والتصوير الفوتوغرافي ، والموسيقى ... إلخ. كان من المهم جداً بالنسبة له أن يحول شغفه إلى وظيفة وأن يكون قادراً على الإبداع طوال الوقت. يعيش في باريس، فرنسا حيث استقر كمصمم رسومات مستقلة منذ 10 سنوات ، وعمل لدى العديد من العملاء في التحرير ، وتصميم مواقع الإنترنت والإعلانات .

#### عينة البحث

- اعتمدت الباحثة الطريقة (غير احتمالية قصدية) في اختيار نماذج البحث، بذلك بلغ عدد نماذج البحث (6) صور رقمية منتخبة من أصل (50) نموذج لأغراض التحليل من مجتمع البحث الكلي ونسبة (12%) ويعود أسباب إختيار هذه الصور إلى تميزها بالآتي:-
- 1- رصانة البناء التصميمي للفكرة المقدمة.
  - 2- استعمال البنى التصميمية في التنظيم التصميمي.
  - 3- إستعمال أحدث التقانات في إخراج وتنظيم التصاميم.
  - 4- تنوع الاسلوب وطريقة عرض الموضوعات.

#### أداة البحث

أركزت تحليل العينة على ما تمخض عنه الأطار النظري من مؤشرات متعلقة بأدبيات البحث لتسهم في تحقيق هدف البحث.

#### تحليل النماذج

#### أ نموذج رقم (1)

صورة تصميمية رقمية (بريسيلا ملكة الصحراء)

Priscilla Queen of the Desert\*



للمصمم الرقمي ماسيخ هاجنريش (Maciej Hajnrich) بولندا، إن فكرة المصمم التي اراد طرحها في هذا التصميم هي إن مظهر المرأة بمايتضمنه من شكل جميل وبارق ما هو إلا القليل من حقيقة شخصية المرأة إذ إن هذا الشكل الزجاجي يخفي ورائه مكرراً ودهاءً وأبعاد فكرية وحسية تتجاوز كل ذلك، فعندما تريد المرأة ان تتجاوز ذلك، تظهر قوتها ومكرها الذي مثله المصمم بشكل الثعلب في الصورة أعلاه، فتستطيع أن تكسر وتحطم حواجز وقيود كل

مايحيط بها فضلاً عن ماجسدته الصورة الحاملة لمعنى الثعلب الذي توج رأسها لتجسد لنا قوة ذكائها ومكرها المقترن بجمالها والذي يحمل رمز الثراء والرقى لتشكل تلك القوى الثلاث الجمال الذكاء المكر مجتمعة معاً، والتي تمنح المرأة قوة خارقة تمنحها ابعاداً تتجاوزت الجمال لتصل الى رسالة القوة والذكاء والقدرة على الوصول لذهن المتلقي وهذه الصورة تحمل شعار القوى الثلاث. فضلاً عن انه جسد بعض القطع الزجاجية بحلي ونباتات رقيقة متطيرة في الهواء أضفت عليها جمال وأنوثة. نظمت الاشكال تنظيماً مركزياً، حاول في هذا التصميم أستعمال التحليل والتركيب للأشكال إذ عمل على تركيب اجزاء من شكل الثعلب مع اجزاء تبدو كقطع كسر لزجاج تم ترتيبها وتركيبها لتحقيق قيمة فنية وفكرة ابداعية تدعم الوظيفة التصميمية لإيصال الفكرة الى المتلقي وتفعيل دوره في مجال الخيال والتصور المستقبلي، تحقيقاً لمفهوم شمولي بإنتقاء المصمم للتقانة والأسلوب المتمثل في استعمال البرامج التصميمية والمعالجات كالفوتوشوب في تراكب وتوظيف

\* <http://www.joeldelane.com/blog/design-inspiration/featured-artist-maciej-hajnrich-aka-valp/>



## البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة

د. دينا محمد عناد

الاستعارة الشكلية المتمثلة في شكل الثعلب في التصميم لتحقيق بُنى توليفية قائمة على الخطاب البصري، تُحمل أبعاداً فكرية وجمالية تسهم في فهم بنية التصميم الكامنة التي تعينه لإخراج فكرته.

### أنموذج رقم (2)



صورة تصميمية رقمية (لموسيقى الروك) للمصمم الرقمي ماسيج هاجنريش (Maciej Hajnrich) بولندا.

أظهر هذا التصميم عاصفة من الألوان تميز بها مشكلة كتلة لونية ممزوجة بجمال تثير البهجة، وهيه تنطلق من فتاة تقف فوق باص على قدم واحدة وترفع القدم الثانية، لتبدو وكأنها ترقص على انغام موسيقى الروك، وقد أظهر المصمم فستان الفتاة وهي تحمل جزء منه بيدها لتكون اشبه بحذاء المرأة بكعب عالي مثلته قدمها التي تقف عليها ليرمز الى الانوثة والرقي بعالم الموسيقى وهي تقف على الباص الذي كان يضم فرق الروك المتنقلين في اجواء الولايات المتحدة الذي يجوب انحاءها الواسعة التي مثلت بالصحراء، ومنظر الغروب يرمز الى استمرار الموسيقى وإنتشارها من الصباح الى المساء ليعم الفرح والبهجة. لقد وظف فكرة هذا التصميم برمزية عالية تثير سطوة الملكية والدمج بينها وبين الرقة.

حقق المصمم فكرة الكلية من خلال تماسك العناصر الداخلية للصورة، واعلاء شأن الدلالة البصرية عن طريق آلية البناء النسقي القائم على تماسك المكونات الداخلية. فالشكل يعد ذا بعد قيمي بفعل فاعلية العناصر وتماسكها الداخلي بعضها مع البعض الاخر، إذ تم تنظيم الاشكال تنظيمًا محوريًا محقق لكل عنصر معنى رمزي عن طريق اتصاله بالعنصر الاخر ليؤدي العمل الى تحقيق وظيفة محددة وموحدة، تنتج عن العلاقة بين التقانات الرقمية والخطاب البصري والتي تعد البنية المحركة للفعل البصري، ومن خلالها يتشكل الإطار العام لبناء الصورة الرقمية ضمن آليات التحليل والتركيب للبنى الشكلية والتي تمثل هيكل البناء التنظيمي والجمالي للأشكال.

#### أ نموذج رقم (3)



صورة رقمية فنية بعنوان (من يريد العيش الى الابد) طبع على قمصان رياضية، للمصمم الرقمي ماسيج هاجنريش (Maciej Hajnrich) بولندا .

تميز هذا العمل بالاختزال والتجريد في البنية التصميمية والفكرة هي استمرار الحياة الى الابد وبذلك رمز لها بقيمة الاخضر الذي يوحي بالاستمرارية والتوضيحات النباتية المتمثلة بالعروق الخضراء المنتشرة وحتى الزهور الحمراء طغى عليها اللون الاخضر، لتؤكد فكرة استمرار الحياة، أما وجه الفتاة الحسن يوحي بجمال الحياة، وكلمة ever الى الابد.

والتناقض بين الابيض لكلمة الحياة يؤكدها الاسود لكلمة الابدية (Ever) في الاسفل، إذ إن هناك تناقض مكاني ولوني وفي الحجم. وهناك تقسيم هندسي بخطوط مستقيمة وحادة تقسم العمل الفني الى مجموعة من التقاطعات تتراكب فيما بينها لتشكل مقاطع الحياة وتقاطعها. فضلاً عن اضافته لكلمة ( Who want's to ) والتي تعني (من يريد ذلك ) وقد أحاط بها التصميم من اربع جهات لكن بقيمة لونية فاتحة وحجم خط صغير ليجعل الاهمية والإظهار للتصميم الاساس ليخاطب المتلقي عن طريقها والتأكيد على الموضوع.

لقد تميز هذا العمل بالتباين والتجريد بالاسلوب واستعماله المزيج من التلاعب في التصوير الفوتوغرافي وتأثيراته المرسومة يدويًا لجعل أفكاره حقيقة وضمناً تحقيق التأثيرات الصحيحة ونقل الرسالة الى المتلقي.

تميز العمل بإستلهاام المصمم العناصر المرئية من العالم الذي حوله، إذ تحول من الثبات إلى الحركة، ومن القديم إلى المعاصرة، التي تميزت بحركة الالوان وسيلاها على اللوحة والتجريد والاختزال. إذ أدت الى تحقيق هدف وظيفي تعبيرى وجمالى وخطاب بصري. أدى الى أستخلاص الجوهر من الشكل الطبيعى، وعرضه في شكل جديد بهدف الحصول على نتائج فنية عن طريق الشكل والخط واللون ومخاطبة المتلقي بصرياً، فتحل بذلك الفكرة المعنوية أو المضمون محل الصورة العضوية أو الشكل الطبيعى حتى وإن بدت غامضة لأنه يعطى الإيحاء بمضمون الفكرة التى يقوم عليها العمل التصميمي، والتي تعبر عن الهدف الذى سعى إليه المصمم من التجريد بغية الوصول إلى التعبير عن الموضوع تعبيراً قوياً بأسلوب بسيط وعميق فى نفس الوقت يثير فى النفس ردة الفعل.



## البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة

د. دينا محمد عناد

أمودج رقم (4)



صورة رقمية من تصميم المصمم الرقمي برايس تشابلت Brice Chaplet\* فرنسا  
أعلان عن كامرة قديمة بعنوان (تحية لهذه الكاميرا القديمة الجيدة) .

لقد جسدت هذه الكامرة كل شئ وتوقف عجلة الزمن ... في هذه الصورة، إذ اراد المصمم أن يظهر لنا أن تلك التقانة لازالت توثق كل قديم وحديث وعطائها المتجسد عبر عدستها كشلال لا ينضب تبقى دوما تسلط الضوء على الموجودات المحيطة رغم تنوعاتها، لقد أظهر المصمم في هذا التصميم تحولات زمانية ومكانية أتضح ذلك في الانتقالات الظاهرة لتطورات العصر والمكان. وكذلك الانزياح الانتقالي في منطقة السماء التي تجسد أنتقال عصري عن طريق إزالة جزء من الورق في خلفية الصورة لتظهر صفحة جديدة توضح استمرار الحياة والمستقبل القادم.

بني الشكل التصميمي الجديد للصورة الرقمية بقصدية إذ اتسم بالتراط والتناسق مع مضمون الفكرة للبنية السطحية وبالكلية اي التماسك الداخلي عن طريق العلاقة التفاعلية لتكامل المعنى الوظيفي الذي يقصد المصمم الوصول اليه بالاعتماد على التنظيم الذاتي، إذ طغى عليه الاحساس بالحركة عن طريق ايقاعات بصرية تطورت عبر الانساق البنائية في الشكل وجاءت هذه الايقاعات الشكلية في البناء والتركيب لتنشأ للمتلقي حركة تبنهاها الجانب الوظيفي للتصميم ليدور حول النقطة التي يركز عليها المصمم (الكامرة)، وبقراءة شكلية للعمل المصمم تتراكم فيه مفردات شكلية عدة ليدخل المتلقي في جوهر العملية الابداعية ، مما ساعد في بناء بنية تصميمية ذات معطى شكلي جديد والى ضبط العلاقات الانشائية وتحقيقها الوحدة والتراط ما بين الاشكال وتحقيق التواصل في القيم الشكلية والوظيفية للمنجز التصميمي.

اتخذت أغلب المفردات التي استعملت في تصميم هذه الصورة دلالات معنوية رمزية وأيقونية متحولة عن فكرتها المعتادة عليه مفهوماً ومضموناً، إذ جاء التصميم بإسلوباً جديداً للاتصال والتخاطب الفكري والثقافي مع المدركات الفكرية للمتلقي، لقد ذهب المصمم الى توظيف تقانات التصميم للتوليف الشكلي بين العناصر الواقعية في البنية التصميمية للصورة الرقمية بطريقة غرائبية تتعلق بالفكرة الإبداعية إذ

\* <https://www.nomastaproduct.com/work/pola/6/3/2018>

### د. دينا محمد عناد

اوجدها من اجل إيصال معنى الانزياح وضرورتها داخل بنية التصميم. مما أظهر رسالة قوية وواضحة للمتلقى تحقيقاً للهدف التصميمي، الذي تميز بالابداع والابتكار في الفكرة التصميمية. وهو بذلك أعطى خطاباً بصرياً تميز بنظاماً متكاملًا ومؤثراً للإرسال والتلقي باعتبار أن الواقع المرئي هو إعادة تشكيل للواقع الأصل وإدراك ذاتي ورؤية جديدة للموضوع تثير بصيرة المتلقي.

### أنموذج رقم (5)

صورة رقمية من تصميم المصمم الرقمي برايس تشابلت Brice Chaplet فرنسا

#### الموضوع (نموذج تصميم معاصر)



تميز هذا التصميم بالتوليف بين الماضي والحاضر وهو تركيب أستعمله المصمم أستعمل الاشكال الحديثة والصور الواقعية لإيصال المعنى والتأثير في المتلقي، بمعنى ان المصمم ذهب الى الابتكار والإبداع في استعارة العناصر لبناء الفكرة مما جعل التصميم غير مألوف من الناحية التداولية التي لها تأثير كبير في نفس المتلقي، لأنه كلما كان التصميم غير متداول كلما كان اقدر على جذب الانتباه والشد الى مضمونه، والمصمم في هذا التصميم حاول أن يجسد لوحة فنية وقد أظهر ذلك عن طريق تشكيل الصورة تقنياً بحيأة باليت للألوان وهناك يد تطبق الرسم وقد تم رسم جزء من الخلفية المتمثل بالسماء والغيوم وقد تدرج اللون من الازرق الغامق في الاعلى الذي يمثل الماضي ليفتح في قيمة اللون الازرق الى الابيض المتمثل بالغيوم التي ترمز لثورة العلوم والتطور والتكنولوجيا الحديثة المتمثلة بالعمارة والطائرة، وأظهر تيوبان للألوان في جانب اللوحة للتأكيد على إن المصمم أراد أن يلون الحياة بصور التطور وإن الانسان هو المسؤول عن

هذا التطور، وقد تم تراكيها بطريقة توليفية وتقانية تتميز بقيم جمالية وابداعية عن طريق برامج التصميم كالفوتوشوب إذ تحاكي الواقع العربي، من تحول الصحراء والكتبان الرملية الى الحدائق والمياه والى بحيرات لتنبض بما مظاهر الحياة الحديثة التي مثلها بالأشخاص والحيوانات والطيور، والمنطاد والطائرة هو دلالة على التطور الذي بدأ به البشر في أقتحام عالم الطيران، ومن ثم قام بوضع اليد وهي تمسك بفرشاة واليد الثانية تحمل ملعب مجسم ليحاول الربط بين الصورة والواقع الحديث وليوضح إن كل هذه التطورات من بناء وأعمار وصناعة وزراعة في مجالات الحياة كافة هي من صنع يد الانسان وإنه هو المسؤول عن هذا التطور الى يومنا هذا.

مما تقدم ترى الباحثة إن هناك تحول غير متوقع للمصمم في تصور المتلقي، عن طريق تفعيل دور المتلقي لقراءة النص التصميمي في رؤيا بصرية مباشرة من جهة، وداعمة من جهة أخرى، وهو يتطلب تفعيلاً لوعي المتلقي لهذه التشكيلة الرقمية والتي عمل المصمم على التوزيع المناسب (التناسق الشكلي للمفردات) دون المساس بينيتها الشكلية فهو من جانب حقق بناءً رقمياً لكنه ذو دلالات تحمل معنى وتاريخ معاصر. وهي رؤية جديدة للقراءة، لدراسة التركيب الثقافي للصورة البصرية في التصميم، وهي تعد نقطة مركزية في العملية التصميمية التي يصنع المعنى عن طريقها في سياق ثقافي، وذلك لكسر السياق التقليدي. من أجل تحقيق صورة الثقافة البصرية وربطها بالمعاصرة. إذ اتسم التصميم بالكلية أي التماسك الداخلي عن طريق العلاقة التفاعلية لتكامل المعنى الوظيفي، الذي يقصد المصمم الوصول اليه، بالإعتماد على التنظيم الذاتي في تكوين العلاقات بين الاشكال، لونية كانت أم شكلية لتحقيق البنية التصميمية وحفظ وحدتها الكلية. مما أدى الى

## البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة

د. دينا محمد عناد

إيصال الفكرة وإدراك المضمون من قبل المتلقي لتحقيق الوظيفة الاتصالية للتصميم. وبهذا التعبير أوجد المصمم فكرة إبداعية وجمالية لمضمون العمل التصميمي تنم عن ثقافة المصمم في إتخاذ الاشكال المعبرة لمضمون الفكرة عن طريق وضع نقاط القوة في التصميم.

أ نموذج رقم (6)

صورة رقمية من تصميم المصمم الرقمي بريس تشابلت Brice Chaplet فرنسا.



فكرة هذا الموضوع هو تصميم مهرجان موسيقي

أكد المصمم في هذا الموضوع على صيغة المبالغة الشكلية وذلك ظهر عن طريق المبالغة في حجم الآلة الموسيقية (الكونترباص) مقارنة مع باقي المفردات ليؤكد على أهميته الموسيقي، إذ اتخذ أغلب الفضاء التصميمي للتأكيد على المهرجان الموسيقي.

يوضح هذا التصميم إن الموسيقى لغة عالمية تفهمها جميع الشعوب نجد هذه الفكرة واضحة عن طريق أستعمال شكل الشخص العربي الذي يمتطي البعير والهندي الذي يمتطي الفيل وكلاهما متجه نحو (الكونترباص). أما الفنارات الاربعة التي تحيط بالآلة الموسيقية (الكونترباص) تدل على الاتجاهات الاربعة التي سيأتي منها المشاركون كالشرق والغرب والشمال والجنوب، وهناك خطوط بقيمة بيضاء وقد رسمها المصمم على شكل يد مجردة تحمل عصا لمايسترو والتي تدل على النغم والموسيقى الاوركسترا التي تستعمل بها هذه الآلة والذي يمكن أن يصل بمدياته الى البعيد. أما النباتات

والزهور التي تنبت على الآلة الموسيقية فهي ترمز الى الحياة التي تزهر مع الموسيقى. أما التدرج الذي خلف الآلة الفضاء فهو يرمز الى السماء ويعني سمو ورفعة الموسيقى وماتحمله من معان تؤدي الى الخيال بالأعتماد على العوامل البيئية والثقافية للمجتمع .

أظهر المصمم تجريباً شكلياً وبساطة في مضمون التصميم أدت الى تحقيق هدف وظيفي تعبيرى وجمالي، أعتمد المصمم التنظيم المركزي العمودي في ترتيب الاشكال، وعلى مبدأ التوازن الشكلي في توزيع الاشكال.

وترى الباحثة إن البساطة التي استعملها المصمم في هذا تصميم أدت الى أستخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي، وعرضه في شكل جديد بهدف الحصول على نتائج فنية عن طريق الشكل والخط واللون، وهي تعود الى براعة المصمم في البحث عن طريقة جديدة معينة للتعبير عن مضمون الفكرة بحيث تحمل بين ثناياها الجمال والوظيفة.

#### الفصل الرابع (نتائج البحث)

##### نتائج البحث ومناقشتها

أثمرت عمليات التحليل وأدبيات البحث عن جملة من النتائج وهي:

- 1- حقق المصمم توليفاً شكلياً رقمياً عن طريق الاستعارة الشكلية، التي تحمل نسقاً تنظيمياً رمزياً يعبر عن الوظيفة التصميمية، الى حوار فكري تناغمي مع المدركات الحسية والجمالية لدى المتلقي، بطريقة جديدة، كما في النموذج رقم (4).
- 2- أدى تراكب الاشكال وتوظيف الاستعارة الشكلية الى تحقيق بُنى توليفية قائمة على الخطاب البصري، تُحمل أبعاداً فكرية وجمالية تسهم في فهم بنية التصميم الكامنة التي تعين المصمم على إخراج فكرته كما في النموذج رقم (1،4).
- 3- أدى استعمال البرامج التصميمية المتاحة والمعالجات التقانية على الصور والفضاء الى تفعيل المبالغة الشكلية في تراكب الاشكال لتعطي صفات الأثارة والجذب البصري معنى دلالي ورمزي وإيصال الرسالة كاملة وواضحة الى المتلقي، كما في النموذج رقم (6).
- 4- استعمل المصمم العناصر الواقعية لإيجاد توليفات بصرية ممتعة لها اثرها في المتلقي لدعم الفكرة الخيالية لإظهار الفكرة عن طريق الذهاب إلى الخيال للأثارة البصرية، مما أظهر رسالة قوية وواضحة للمتلقي تحقيقاً للهدف التصميمي، الذي تميز بالابداع والابتكار في الفكرة التصميمية، والذي ظهر في النماذج (4،5).
- 5- أدى تفعيل دور المتلقي لقراءة النص التصميمي في رؤيا بصرية مباشرة من جهة، وداعمة من جهة أخرى، الى تحقيق صورة الثقافة البصرية وربطها بالمعاصرة، وهي رؤية جديدة للقراءة، لدراسة التركيب الثقافي للصورة البصرية في التصميم، إذ تعد نقطة مركزية في العملية التصميمية التي يصنع المعنى عن طريقها في سياق ثقافي، وذلك لكسر السياق التقليدي كما في النماذج (1، 2، 4، 5).
- 6- إن التحول من الثبات إلى الحركة، ومن القديم إلى المعاصرة، وإستعمال التجريد والبساطة والاختزال والانزياح ومبدأ التوازن. أدت الى تحقيق هدف وظيفي تعبيرى وجمالي وخطاب بصري يعتمد على براعة المصمم في البحث عن طريقة جديدة معينة للتعبير عن مضمون الفكرة كما في النماذج (3، 4، 5، 6).

##### استنتاجات البحث

في ضوء ما تمخض عنه الاطار النظري والنتائج المستخلصة، لتحقيق هدف البحث ظهرت الاستنتاجات الآتية:-

- 1- أدت ثقافة المصمم وإلمامه الواسع بالتقانات الحديثة وكيفية توظيفها بما يخدم الفكرة والمضمون لنجاح العمل التصميمي، الى إبداع فني وتقني متميز أعطى تمثيلاً مرئياً رائعاً وغريباً في توظيف الاشكال والمعاني وحبكة الموضوع. مستعملاً لغة الصورة الرمزية، لإثارة المتلقي والكشف عن المعاني الكامنة.
- 2- إن السياقات البنائية لتصميم الصورة الرقمية قد إنعكس على بنية التصميم التي شهدت تحاذبات مفاهيمية وبنائية، إنطوت على بنى تصميمية (ذهنية وصورية) أسهمت في صياغة المعطى التصميمي للبناء شكلاً ومضموناً عن طريق بناء قاعدة معرفية، أي التركيز على المعرفة النظرية كسابقة على العمل التنفيذي، لتحقيق بُنى تصميمية، تعتمد على ثقافة الابداع والابتكار، وتحديد نقاط القوة في التصميم الفريد لبناء نَحج التنفيذ ووضع معايير عمل مستقبلية.



- 3- تُبنى الصورة الرقمية وفقاً لطريقة التشكيل والتكوين بين البنات الداخلية لتصميم الصورة نفسها، فضلاً عن إمكانية التوليف مع بنات أخرى تقع خارج هذا التصميم وهي بالتالي تستطيع أن تهيء له قدرة الاشتراك (التفاعل) معها في عملية البناء الكلي عن طريق التعلق بين الأشكال والنصوص (الترابطة) سواء كانت هذه البنات من جنس الصورة نفسها أو من جنس شكل آخر.
- 4- نتج إن جمالية الاستعارة الشكلية قائمة على الانزياح عن المألوف والذهاب إلى الغريب، وهو بذلك أعطى خطاباً بصرياً تميز بنظاماً متكاملًا ومؤثراً للإرسال والتلقي باعتبار أن الواقع المرئي هو إعادة تشكيل للواقع الأصل وإدراك ذاتي ورؤية جديدة للموضوع تنير بصيرة المتلقي.
- 5- نتج عن العلاقة بين التقانات الرقمية والخطاب البصري تحقيق وظيفة محددة وموحدة تعد البنية المحركة للفعل البصري، ومن خلالها يتشكل الإطار العام لبناء الصورة الرقمية ضمن آليات التحليل والتكيب للبنى الشكلية والتي تمثل هيكل البناء التنظيمي والجمالي للأشكال.
- 6- أدى استعمال التوليف شكلي والاستعارة الشكلية، إلى بناء نسقاً تنظيمياً رمزياً يعبر عن الوظيفة التصميمية ويحمل أبعاداً فكرية وجمالية.
- 7- إن تفعيل المبالغة الشكلية في تراكب الأشكال وأستعمال البرامج التصميمية المتاحة والمعالجات التقانية على الصور والفضاء أدى إلى إعطاء صفات الإثارة والجذب البصري والمعنى الدلالي والرمزي لإيصال الرسالة كاملة وواضحة إلى المتلقي.
- 8- إن بنية الشكل التصميمي في الصورة الرقمية هي التي توجه المتلقي إلى قراءته، فأمام بعض الأشكال يتم إدراك وفهم الشكل تلقائياً ومن دون تعلم أو إدراك مسبق، وذلك عن طريق نقاط قوية يتجه إليها النظر بشكل طبيعي.
- 9- تقسم الاشارات إلى ثلاثة تقسيمات أكثر انتشاراً وفاعلية هي: (رمز، أيقونة، مؤشر)، وهي في فن التصميم الجرافيكي تعد آليات أو تراكيب تعبيرية تؤسس في النهاية الشكل الدال، الذي يحمل معاني كامنة محددة، وهي تعتمد في النهاية على براعة المصمم الفائقة في البحث عن طريقة معينة للتعبير تؤثر في المتلقي.
- 10- لتحقيق نظم توليفية جديدة ابتكارية قادرة على توسيع دائرة اشتغالها وإثارتها، تحتاج إلى المعرفة والثقافة الفكرية للمصمم لتكون قوة دافعة للفعل الإبداعي.
- 11- تفعيل دور المتلقي في مجال الخيال والتصوير المستقبلي، وقراءة النصّ التصميمي ذي الدلالات الرمزية تحقيقاً لرؤية جديدة تعتمد على ثقافة المتلقي وإرتباطها بأدراكه ومخزونه المعرفي، وجعله الأساس في بناء المعرفة.

### توصيات البحث

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- اعتماد المصمم على البناء المعرفي لتحقيق صورة الثقافة البصرية.
- 2- على المصمم منح الصورة التصميمية مزيداً من التعالي في صياغة فاعلية الأنساق وتحميلها طابعاً ديناميكياً تتصل مع عين المتلقي عن طريق إحالات تراتبية تخترق التصميم من المحسوس وتحوله إلى دلالات ذهنية تطال البناء العام للأنموذج الفني لتفعله.
- 3- على المصمم إستعمال اللغة الصورية التصميمية كأداة للتعبير عن الصورة الفنية في سيرورتها وحركية نشاطها وتجربة الفكر في إنتاج الخطاب من جانبه الرمزي والخيالي، لتنشأ فلسفة جديدة تخاطب الذات المتأملة للتجربة الفنية ضمن المكون الصوري والوعي ضمن منظومة تعبيرية تجعل من الخطاب اللغوي فضاء لصناعة الألفاظ وإنتاج المعقولات في تصميم الصورة الرقمية.

## البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة

د. دينا محمد عناد

### المصادر

- 1- إشكالية المنهج الفلسفي في الخطاب النقدي التشكيلي المعاصر، فاروق محمود الدين العلوان، دار علاء الدين للنشر، 2009، سورية، دمشق، ط1.
- 2- البنيوية غياب الذات، بشارة صارجي، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الانماء القومي، 2013/6/20.
- 3- البنيوية وعلم الاشارة، ترنس هوكر، ترجمة: مجيد الماشطة، ط1، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، 1986، بغداد.
- 4- جماليات الصورة، غاده الإمام، ترجمة: جاس تون باشلر، ط1، دار التنوير للطباعة والنشر، 2010 م، بيروت - لبنان.
- 5- دراسات في الاستعارة المفهومية، عبد الله الحراصي، مؤسسة عمان للطباعة والنشر والاعلان، ط3، 2002، عمان.
- 6- دراسة الثقافة البصرية، ايريت روغوف، ترجمة شاعر عبد الحميد، 2003، مجلة فصول، عدد 62.
- 7- الرائد معجم الفبائي في اللغة والاعلام، جبران مسعود، دار العلم للملايين، 2005، ط3، بيروت - لبنان.
- 8- سايكولوجية الابداع في الحياة، عبد العلي الجسماني، الدار العربية للعلوم، 2000م، بيروت.
- 9- الصحافة الالكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، شريف درويش اللبان، ط2، 2007، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 10- عصر الصورة السلبيات والايجابيات، شاعر عبد الحميد، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يناير 2005، الكويت، العدد 311.
- 11- العقل والوجود، يوسف كرم، دار المعارف، 1964، القاهرة.
- 12- فلسفة التصميم الطباعي ولغة الاتصال البصري، خليل ابراهيم الواسطي، بحث منشور، مجلة الاكاديمي، العدد 25 السنة 1999 كلية الفنون الجميلة. بغداد.
- 13- فن التصميم نسق المعرفة المركبة، إياد حسين عبدالله، مجلة الفن والتصميم، د.ت، سلطنة عمان، العدد 114.
- 14- فن التصميم - الفلسفة. النظرية. التطبيق، إياد حسين عبدالله، ج1، ج3، دار الثقافة والاعلام، 2008، الشارقة، الامارات العربية المتحدة.
- 15- فهم السينما، لوي دي جانتي، ترجمة: جعفر علي، وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد، 1981، بغداد.
- 16- قراءات وافكار في الفنون التشكيلية، نجم حيدر واخرون، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، 2012، ط1، بغداد.
- 17- اللغة والعقل، نعوم جومسكي، ترجمة: بيداء علي العلكاوي، دار الشؤون الثقافية، 1996، بغداد.
- 18- اللغة والمعنى مقاربات في فلسفة اللغة، دليل محمد بوزيان واخرون، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، 2010، لبنان.
- 19- مختار الصحاح، محمد ابن ابي بكر عبد القادر الرازي، دار الرسالة، 1982، الكويت.
- 20- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار المعاجم في مكتبة لبنان، 1989، بيروت.
- 21- مشكلة البنية، زكريا ابراهيم، مكتبة مصر، دار المرتضى، د.ت، العراق - بغداد.
- 22- مشكلات فلسفية معاصرة - مشكلة البنية، زكريا ابراهيم، مكتبة مصر، دار المرتضى، د.ت.
- 23- مصطلحات في الفن والتربية الفنية، عبد الغني النبوي الشال، عمادة شؤون المكتبات، 1984، الرياض.
- 24- معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، سعيد علوش، منشورات المكتبة الجامعية، 1984 - الدار البيضاء.
- 25- معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة وكامل المهندس، 1979، بيروت: مكتبة لبنان.

## البنى التصميمية للصورة الرقمية المعاصرة

د. دينا محمد عناد

- 26- منهج التجريد التشكيلي.. مراجعة تحليلية مقتضبة ، مصدق الحبيب ، صحيفة المثقف ، 2 / 3 / 2018 ، العدد 4196
- 27- النظرية البنائية في النقد الادبي، صلاح فضل ، دار الشروق ، 1998 ، ط1، القاهرة - مصر.
- 28- النقد الفني في مواجهة الفن الرقمي، ادموند كوشو، في مجلة الثقافة الاجنبية، ترجمة جبار حنون 2006، العدد 1 .
- 29- هوسرل يجادل كانط وديكارت ، معمر عطوي، صحيفة الاخبار، صحيفة الكترونية، العدد ٥٥٩ الاربعاء ٢٥ حزيران ٢٠٠٨ ،  
تأريخ الدخول 2018 /3/4

30- Anthropologie structural deux, Claude Lévi – Strauss, (Paris : Ed, Plon, 1973).

31- Graphic Design History ,Drucker, johanna & Emily Mcvarish, 2009, New Jersey. Pearson prentice hall.

32- What is graphic design? Oscar wiled, Roto vision SA , 2007 , Switzerland .

33- <http://al-akhbar.com/node/117312>

34-

[http://www.almothaqaf.com/index.php?option=com\\_content&view=article&id=51247&catid=213&Itemid=53](http://www.almothaqaf.com/index.php?option=com_content&view=article&id=51247&catid=213&Itemid=53)

35- [https://www.google.iq/search?q=Maciej+Hajnrich+or+Valp++digital-art+2017&dcr=0&tbm=isch&tbo=u&source=univ&sa=X&ved=0ahUKEwjogqa1-t\\_ZAhVGdCwKHduUC5UQsAQIMg&biw=1242&bih=579#imgrc\\_=5/3/2018](https://www.google.iq/search?q=Maciej+Hajnrich+or+Valp++digital-art+2017&dcr=0&tbm=isch&tbo=u&source=univ&sa=X&ved=0ahUKEwjogqa1-t_ZAhVGdCwKHduUC5UQsAQIMg&biw=1242&bih=579#imgrc_=5/3/2018)

36- <http://www.joeldelane.com/blog/design-inspiration/featured-artist-maciej-hajnrich-aka-valp/6/3/2018>

37- <https://www.nomastaprod.com/work/modelizm/> 6/3/ 2018